

أعلنت الأمم المتحدة، الأربعاء، أن عدد اللاجئين والنازحين في العالم الذين أجبروا على الفرار من ديارهم، بلغ ١١٠ ملايين نسمة، في عدد قياسي. وقالت المفوضة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقرير سنوي، إنه بنهاية العام الماضي كان هناك ١٠٨،٤ مليون شخص بين لاجئ ونازح.

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي: إن عدد النازحين قسراً حول العالم قفز إلى مستوى قياسي بلغ ١١٠ ملايين شخص، وأن الأوضاع في أوكرانيا والسودان تجبر الملايين على الفرار من ديارهم.

وقالت مفوضية اللاجئين في تقرير أصدرته، الأربعاء، إن ارتفاع العدد بنحو ١٩ مليوناً إلى ١٠٨،٤ مليون بنهاية العام الماضي يمثل أكبر قفزة سنوية على الإطلاق. وأوضح غراندي للصحفيين أن هذا العدد زاد منذ ذلك الحين إلى ١١٠ ملايين، ويرجع ذلك بصورة أساسية إلى الصراع المستمر في السودان منذ ٨ أسابيع.

#### إدانة للعالم

وقال في مؤتمر صحفي بجنيف: إن الإعلان عن مثل هذه الأرقام "إدانة" للعالم. وتابع "يصبح من الصعب بشكل متزايد تصور حلول.. ناهيك عن طرحها على الطاولة.. إننا في عالم شديد الاستقطاب، حيث التوترات الدولية هي المحرك للقضايا الإنسانية". وأظهر تقرير النزوح القسري أنه على مدار العقدين اللذين سبقا الحرب الأهلية على سوريا التي اندلعت في ٢٠١١، كان المستوى العالمي مستقرًا تقريباً عند حوالي ٤٠ مليون لاجئ ونازح داخلياً، إلا أن المستوى يشهد ارتفاعاً سنوياً منذ ذلك الحين، وتضاعف حالياً لأكثر من المثلين. وأشار التقرير إلى أن أكثر من شخص من بين كل ٧٤ هو حالياً من النازحين.



فيما تتفاقم أوضاعهم..

## عدد قياسي للاجئين قسراً حول العالم

#### حزمة الأسباب المعتادة

وأرجع غراندي الأزمة إلى "حزمة الأسباب المعتادة" التي قال إنها تتضمن الصراع والاضطهاد والتمييز والعنف وتغير المناخ. وينحدر نحو نصف إجمالي اللاجئين ومن يحتاجون لحماية دولية من ٣ دول فقط هي سوريا وأوكرانيا وأفغانستان. وعبر غراندي عن مخاوف بشأن القواعد الأكثر صرامة بشأن قبول اللاجئين وإعادتهم، دون أن يذكر دولا ببعينها. وقال على هامش المؤتمر الصحفي "نرى إجماعاً متزايداً من جانب الدول عن الالتزام الكامل بمبادئ الاتفاقية (الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥١)، حتى من الدول الموقعة عليها".

ومع ذلك، فقد أبدى تفاؤلاً بشأن بعض التطورات، لا سيما الاتفاق الذي توصل إليه وزراء الاتحاد

الأوروبي الأسبوع الماضي لتقاسم المسؤولية عن المهاجرين واللاجئين. وقال "هناك بعض القضايا المثيرة للقلق. ولكن بشكل عام أعتقد أنها خطوة إيجابية.. إننا سعداء للغاية لأن الأوروبيين يتفقون على شيء ما". كما أشاد بكينيا التي قال إنها تتطلع لحلّول جديدة لنصف مليون لاجئ تستضيفهم، بعد أن فر كثير منهم من الفقر والجفاف في القرن الأفريقي.

#### أكثر دولة تستضيف اللاجئين

وفي ظلّ هذه التحذيرات التي أطلقتها الأمم المتحدة لا بد من الإشارة إلى أن من بين أكثر الدول استضافة للاجئين في العالم هي إيران علاوة على بعض الدول الأوروبية وتركيا، في حين نأت أمريكا التي تزعم رعايتها للإنسانية بنفسها عن دعم اللاجئين وأغلقت أبوابها بشكل موصد بوجههم لاسيما

اللاجئين من دول أمريكا الجنوبية، في حين تحتضن إيران قرابة ٧٠٪ بالمئة من اللاجئين الأفغان حول العالم ليصل عدد اللاجئين فيها إلى قرابة ٦ ملايين لاجئ بعد وصول طالبان إلى سدة الحكم. وكان قد وصف الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر اللاجئين الدولي في اسلام اباد منذ نحو سنتين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباكستان بأنهما بلدان رئيسيان في مجال استضافة اللاجئين الأفغان؛ مضيفاً أن حجم تعاون المجتمع الدولي مقارنة بهذه الجهود ضئيل جداً. بدوره، قال رئيس المفوضية الأممية لشؤون اللاجئين، في العام ٢٠٢١: إن إيران تحولت اليوم إلى نموذج يحتذى به في مجال استضافة اللاجئين. وأضاف: إيران اليوم ورغم الضغوط والمشاكل الاقتصادية التي تمر بها،

لكنها قدمت الكثير في سياق تحسين ظروف اللاجئين وتلبية حاجاتهم التعليمية والصحية والاقتصادية.

#### دعوات لزيادة الدعم لإيران

في نهاية زيارة له استغرقت ثلاثة أيام إلى إيران أجراها العام المنصرم، حث المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي المجتمع الدولي على زيادة دعمه لحكومة وشعب إيران، والذين يستقبلون الأفغان الفارين من تدهور الأوضاع في بلدهم. وفقاً للتقديرات الأولية للحكومة الإيرانية، فقد وصل ما يقدر بنحو ٥٠٠ ألف أفغاني إلى إيران في عام ٢٠٢١. وقد التقى المفوض السامي بوزراء الخارجية والداخلية والصحة، وذلك لمناقشة سبل المضي قدماً من أجل تقديم المساعدة للأفغان الوافدين حديثاً، بما في ذلك من خلال التسجيل والتوثيق. كما دعا الحكومة للنظر في احتياجات الحماية والمخاطر التي يواجهها الأفغان عند عودتهم إلى الوطن. وقد توجه غراندي إلى زاهدان، عاصمة إقليم سيستان وبلوشستان، حيث التقى بالعائلات الأفغانية، بما في ذلك الأطفال والمسنين، والذين فروا إلى إيران من تموز/أيار قبل حوالي أربعة أشهر. وتعتبر إيران واحدة من أكبر الدول المضيفة للاجئين في العالم، وقد استضافت الأفغان لأكثر من أربعة عقود. وقد تم منح اللاجئين في إيران فرصة الوصول إلى مرافق الصحة والتعليم وسبل العيش، حيث يعيش معظمهم في القرى والبلدات والمدن جنباً إلى جنب مع المجتمع الإيراني المضيف. وفي وقت سابق صرح مساعد وزير العدل وأمين الهيئة الوطنية لحقوق الطفل في إيران بأن إيران تحتضن ٦٣٪ من اللاجئين الأفغان، وقال: إن حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تبذل قصارى جهدها لقبول هؤلاء الأشخاص وتوطينهم بكرامة.

## أخبار قصيرة



### إنقاذ ٨٠ مهاجراً عند سواحل اليونان

أعلنت السلطات أن عملية بحث وإنقاذ كبيرة بدأت قبالة الساحل الجنوبي لليونان بعد انقلاب قارب صيد كان يقل مهاجرين. وتم إنقاذ أكثر من ٨٠ شخصاً في أعقاب الحادث الذي وقع في وقت مبكر من الأربعاء على بعد ٧٥ كيلومتراً جنوب غرب منطقة بيلوبونيز في جنوب اليونان. وتشارك ست سفن لخفر السواحل وفرقاطة تابعة للبحرية وعربة نقل عسكرية ومروحية تابعة للقوات الجوية في عمليات البحث عن آخرين يعتقد أنهم في عداد المفقودين. كما يعتقد أن القارب الذي كانت وجهته إيطاليا أبحر من طبرق في شرق ليبيا.



### كازاخستان.. احتراق حقل نفطي

قالت وسائل إعلام محلية، إن بئراً في حقل نفطي يواصل احتراقه لليوم السادس على التوالي في منطقة مانجيستاو في كازاخستان، وسط مساعي السلطات لإخماده. وقالت وسائل إعلام محلية، إن الحريق اندلع يوم ٩ يونيو، ووفقاً للبيانات الأولية، فإن الحريق اندلع أثناء عمليات التنقيب والحفر. وقالت الإدارة الإقليمية إن سلطات منطقة مانجيستاو تناقش كيفية إخماد الحريق، حيث من المقترح ملؤه بسائل الحفر أو حفر مسار جانبي إضافي. وعقد مسؤول المنطقة، نورلان نوغاييف، اجتماعاً طارئاً أمس الثلاثاء فيما يتعلق بالحريق الذي وقع أثناء التنقيب في حقل النفط والغاز كاراتورون يوجي في الجزء الشمالي الغربي من شبه جزيرة بوزاتشي.



### نائبة جمهورية تقدم طلباً لعزل بايدن

قدمت النائبة الجمهورية بالكونغرس الأمريكي، لورين بوبيرت، طلباً لعزل الرئيس جو بايدن من منصبه بدعوى أنه أساء التعامل مع "واجبه الدستوري لتأمين حدودنا الجنوبية". وقالت بوبيرت في مقابلة مع شبكة "فوكس نيوز ديجيتال": "لقد قدمت مواد العزل في الكونغرس الأخير وكنت أنوي بشكل كامل أن أعرضها في هذا الكونغرس، لكنني كنت أعطي بعض اللجان والقيادة الأخرى الفرصة لتولي هذا الأمر". وحذرت من أنه إذا لم تفعل القيادة "شيئاً حيال فشل الرئيس في تأمين حدودنا الجنوبية والحفاظ على أمن البلاد"، فإنها ستقدم تشريع الإقالة بموجب اقتراح ذي امتياز.

على تغيير النظام الدولي الأحادي القطب.

#### حرب أوروبا مع روسيا في القوقاز

وقع الاتحاد الأوروبي اتفاقاً لمضاعفة واردات الغاز الطبيعي من جمهورية أذربيجان، حيث يسعى لمواجهة موسكو بشأن إمدادات الطاقة وسط مواجهات بشأن الحرب الروسية في أوكرانيا. والتقى رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في أغسطس وأكتوبر ٢٠٢٢ في اجتماعات رتبها الاتحاد الأوروبي واجتمع وزيراً خارجية البلدين في واشنطن في نوفمبر ٢٠٢٢، ولكن هذه الجهود الأوروبية لم تتم عن التوصل إلى اتفاق حاسم بين البلدين المتصارعين.

تعد مسارات التفاوض المزدوجة بأنها غير عادية أحدهما بقيادة روسيا والأخر بقيادة الاتحاد الأوروبي، في وقت تخوض فيه موسكو والغرب أشد صراع بينهما منذ عقود. ولكن الغرب في هذا هو أن أمريكا تسعى إلى توسيع النفوذ في جنوب القوقاز، ويمكن أن يُنظر إلى انخراط الولايات المتحدة في الصراع على أنه تحدٍ لنفوذ روسيا في منطقة تعتبرها ضمن مجال نفوذها.

إلى المأزق على أنه اختبار لقدرة روسيا على تهدئة الصراع في فئاته الخلفي. وتزايد غضب مسؤولين في أرمينيا من رفض موسكو استخدام قوتها لحفظ السلام في المنطقة لإنهاء إغلاق ممر "الاتشين" بالتزامن مع اتفاق موسكو ومحاولات أرمينيا لجعل الاتحاد الأوروبي يتوسط في تسوية. وسمحت ثروة باكو من النفط والغاز منذ سنة ١٩٩٤ بزيادة إنفاقها العسكري بشكل كبير، وذهب الكثير منه إلى شراء الأسلحة من روسيا، التي تسلح كلاً من طرفي الصراع.

#### التدخل الأمريكي

وتتملك أمريكا نفوذاً كبيراً باعتبارها مضيفة لنسبة كبيرة من الجالية الأرمينية الثرية من ذوي النشاط السياسي، وكذلك بصفتها الداعم الرئيسي لخطوط أنابيب النفط والغاز التي تحوّل وتنافس شبكة النقل الروسية. انخرطت أمريكا بالمنطقة في السنوات الأخيرة، إذ اتصل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بالقيادة الأرمنية والأذربيجانية لحثهم على إنهاء الصراع، في حين كل ما تريده أمريكا من هذه المنطقة هو زرع قواعد عسكرية جديدة لها في هذه الدول لزيادة الضغط على كل من روسيا وإيران في إطار الصراع

تريد الترسيم بشروطها. تريد حكومة أرمينيا ضمانات أمنية يمكن أن تمهد الطريق لباكو لسحب القوات التي كانت متمركزة داخل أرمينيا وتقليل الحوادث الحدودية.

#### فتح جميع الطرق

وأغلقت جمهورية أذربيجان وتركيا حدودهما مع أرمينيا لمدة ثلاثة عقود بسبب الصراع، ولكن منذ وقف إطلاق النار في عام ٢٠٢٠، كانت هناك محادثات حول كيفية استئناف النقل. تسعى باكو إلى بناء طريق وممر للسكك الحديدية يسيطر عليه جهاز الأمن الروسي يربطها بناخيشيفان ومن هناك إلى تركيا. تريد أرمينيا إعادة فتح جميع الطرق والسيطرة عليها من قبل مسؤوليها.

#### اختبار لقدرة روسيا

تتمتع روسيا ببنفوذ على أرمينيا وجمهورية أذربيجان بصفتها قوة نووية عظمى مجاورة، كما أن لديها اتفاقية دفاع مع أرمينيا لا تشمل ناغورنو كاراباخ. تعتمد أرمينيا أكثر من أي وقت مضى على الضمان النهائي الذي توفره القاعدة الروسية. تعد روسيا حليف لأرمينيا، لكنها تسعى جاهدة أيضاً لإقامة علاقات جيدة مع جمهورية أذربيجان، في حين يُنظر

## مخاوف من تداعيات الصراع بين يريفان وباكو



أدلت حكومتا أرمينيا وجمهورية أذربيجان بتصريحات متكررة إنهما تعترفان بوحدة أراضي بعضهما البعض، بما في ذلك فيما يتعلق بناغورنو كاراباخ والمناطق المجاورة، والتي هي جزء من جمهورية أذربيجان بموجب القانون الدولي. في الوقت نفسه، تريد أرمينيا ضمانات مفصلة لحماية حقوق الأرمن. الحدود: الحدود بين البلدين، والتي تمتد لمسافة (٦٠٠) ميل على الأقل، غير محددة، وفي بعض النقاط، تتمركز القوات على مسافة قريبة من بعضها البعض. جمهورية أذربيجان

### تريد أرمينيا إعادة فتح جميع الطرق والسيطرة عليها من قبل مسؤوليها

## الصين تحذر أمريكا من الإضرار بسيادتها

التنموية من أجل المنافسة".

وكان بلينكن قد ناقش مع تشين غانغ في وقت سابق أهمية الحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، لتجنب "الحسابات الخاطئة والصراعات" على حد تعبيره. وأوضح الوزير الأمريكي كذلك لنظيره الصيني، بشكل جلي، أن الولايات المتحدة "ستواصل

ويشار إلى أن الوزير الصيني، خلال المحادثة، أوضح لنظيره الأمريكي موقف الصين من قضية تايوان وغيرها من القضايا الرئيسية الأخرى، وتابع: "على الجانب الأمريكي أن يظهر الاحترام، وأن يتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية الصينية، وأن يكف عن الإضرار بسيادة الصين وأمنها ومصالحها

حذرت وزارة الخارجية الصينية الولايات المتحدة الأمريكية من التدخل في الشؤون الداخلية للصين، والإضرار بسيادتها وأمنها ومصالحها التنموية. صرح بذلك وزير الخارجية الصيني تشين غانغ الأربعاء، في محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، نقلاً عن التلفزيون الصيني.

ظهور هذه المعلومات. وكانت وكالة "أسوشيتد برس" قد أفادت في وقت سابق بأن وزير الخارجية الأمريكي قد يزور الصين في ١٨ يونيو، وبلتقي الرئيس الصيني شي جين بينغ، إلا أن وانغ ون بين قال: "ليس لدي الآن أي معلومات يمكنني تقديمها، وإذا ظهرت، فسننشرها في الوقت المناسب".